لا يبقى منه شيئا والاشتفاف في الشراب أن يستوعب جميع
ما في الإنا مأخوذ من الشفافة بضم الشين وهي ما بقي في الإنا
من الشراب فاذا شربها قيل اشتفها وتشافها وقولها ولا
يولج الكف ليعلم البث قال أبو عبيد احسبه كان بجسده
عيب أو دا ابتليت به لأن البث الحزن فكان لا يدخل يده في
ثوبها ليمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق
وقال الهروي قال ابن الأعرابي هذا ذم له أرادت وان
اضطجع ورقد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم
ما عندي من محبته قال ولا بث هناك إلا محبتها الدنو من
زوجها وقال آخرون أرادت أنه لا يتفقد أموري ومصالحي
قال ابن الأنباري رد ابن قتيبة على أبي عبيد تأويله لهذا
الحرف وقال كيف تمدحه بهذا وقد ذمته في صدر الكلام قال
ابن الأنباري ولا رد على أبي عبيد لأن النسوة تعاقدن
أن لا يكتمن شيئا من أخبار أزواجهن فمنهن من كانت أوصاف
زوجها كلها حسنة فوصفتها ومنهن من كانت أوصافه قبيحة
فذكرتها ومنهن من كانت أوصافه فيها حسن وقبح فذكرتهما
وإلى قول ابن الأعرابي وابن قتيبة ذهب الخطابي وغيره واختاره
القاضي عياض قالت السابعة زوجي غيايا أو عيايا طباقا
كل دا له دا شجك أو فلك أو جمع كلا لك هكذا وقع في هذه
الرواية غيايا بالغين المعجمة أو عيايا بالمهملة وفي أكثر الروايات
غيايا بالمعجمة وأنكر أبو عبيد وغيره المعجمة وقالوا الصواب
المهملة وهو الذي لا يلقح وقيل هو العنين الذي تعييه مباضعة
النسا ويعجز عنها وقال القاضي وغيره غيايا بالمعجمة صحيح وهو
مأخوذ من الغياية وهي الظلمة وكل ما أظل الشخص ومعناه لا يهتدي
إلى مسلك أو أنها وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم

الذي

الذي لا إشراق فيه أو أنها أرادت أنه غطيت عليه أموره
أو يكون غيايا من الغي وهو الانهماك في الشر أو من الغي الذي
هو الخيبة قال الله تعالى فسوف يلقون غيا وأما طباقا
فمعناه المطبقة عليه أموره حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام
فتنطبق شفتاه وقيل هو العيي الأحمق الفدم وقولها شجك
أي جرحك في الرأس فالشجاج جراحات الرأس والجراح فيه
وفي الجسد وقولها فلك الفل الكسر والضرب ومعناه أنها معه
بين شج رأس أو ضرب وكسر عضو أو جمع بينهما وقيل المراد بالفل
هنا الخصومة وقولها كل دا له دا أي جميع أدوا الناس مجتمعة
فيه قالت الثامنة زوجي الريح ريح زرنب والمس مس أرنب
الزرنب نوع من الطيب معروف قيل أرادت طيب ريح جسده
وقيل طيب ثنايه في الناس وقيل لين خلقه وحسن عشرته والمس
مس أرنب صريح في لين الجانب وكرم الخلق قالت التاسعة
زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من
النادي هكذا هو في معظم النسخ النادي بالياء وهو الفصيح في
العربية لكن المشهور في الرواية حذفها ليتم السجع قال العلما
معنى رفيع العماد وصفته بالشرف وسنا الذكر وأصل العماد
عماد البيت وجمعه عمد وهي العيدان التي تعمد بها البيوت أي بيته
في الحسب رفيع في قومه وقيل أن بيته الذي يسكنه رفيع العماد
ليراه الضيفان وأصحاب الحوايج فيقصدوه وهكذا بيوت الأجواد
وقولها طويل النجاد بكسر النون تصفه بطول القامة والنجاد
حمايل السيف والعرب فالطويل يحتاج إلى طول حمايل سيفه
والعرب تمدح بذلك وقولها عظيم الرماد تصفه بالجود وكثرة
الضيافة من اللحوم والخبز فيكثر وقوده فيكثر رماده وقيل
لأن ناره لا تطفا في الليل ليهتدي بها الضيفان والأجواد